

التي تمر بها في سورية، وأيضاً الحصار على بيلاروس تمكننا بفعل الإرادة القوية من إعادة تفعيل هذه العلاقات، طبعاً، هذه بداية، المجالات التي تحدثنا بها قبل الحرب من الممكن على الرغم من الظروف الأمنية في سورية أن نفعل جزءاً كبيراً منها، وهذا ليس بالضرورة في كل المجالات، ولكن جزء كبير منها، وهذا ما نسعى إليه الآن، وبدأت العجلة بالدوران مؤخراً.

الوفاء من أهم مزايا سورية

• اعتقد بأن لدى بيلاروس إمكانية اقتصادية، والمهم أن لدى الشعب السوري ورئيسه الرغبة بإقامة العلاقات والصداقة معنا، وهو أمر أيضاً لا يقل أهمية عن غيره واعتقد بأن لهذه العلاقات والتعاون مستقبلاً كبيراً، في النهاية أريد القول إنني أعرف سورية منذ مدة طويلة، هذه الحرب التي تخوضونها منذ سبع سنوات ساهمت في توحيد مجتمعكم، أذكر السوريين كأشخاص مهذبين هادئين ويتميزون عن كل الشعوب العربية بالتسامح والروح الطيبة، ويحافظون، وأنتم لم تفقدوا هذا كله على الرغم من الآلام والدموع التي اضطرتكم لتحملها، وسأقول لكم إنكم أنتم شخصياً كنتم مثلاً لتوحيد المجتمع، أنا أسافر في أنحاء العالم ولدي أصدقاء سوريون كثر، اليوم ليست هناك عائلة سورية لا تحفظ العلم السوري في منزلها، هذا ما وحد أو دمج المجتمع في بوتقة واحدة، وأريدكم أن تعرفوا بأنني أتفنى من كل قلبي وباسم شعبنا وباسم بيلاروس، أتمنى لولتكم السلام والأزدهار والوحدة من أجل أن تسيروا إلى الأمام، من أجل ألا تعرف الأمهات اللاتي دفن أبناءهن الآسى بعد الآن، وأن يسير كل شيء كما عرفناه في التاريخ من أجل أن تستمر الحياة وأن تبقى سورية كما كانت يوماً مهداً للحضارة وأن تبقى مزدهرة هذا ما نتمناه بإخلاص.

• أشركم جداً على هذا الكلام الطيب تجاه سورية، وتجاه الشعب السوري، ونحن في سورية من أهم المزايا لدينا هي الوفاء، الوفاء لكل من وقف معنا في ظرف صعب، وهذا ما قامت به بيلاروس، أتوجه بالشكر لكل مواطن بيلاروسي على ما قام به تجاه سورية، لأن محصلة هذا الدعم هي قرار الرئيس، لا يمكن للرئيس البيلاروسي أن يقوم بدعم سورية إن لم تكن لديه حالة شعبية تدعمه في هذه السياسة أو في هذا التوجه، ونحن نعتبر أن كل دعم وكل كلمة وكل موقف سياسي قامت به الدولة البيلاروسية على كل المستويات يعبر عن حقيقة ما يفكر وما يشعر به الشعب البيلاروسي، ما أتمناه أن يكون هناك انتصار آخر للشعب البيلاروسي بشكل آخر، ليس بالضرورة أن تكون الحرب دائماً حرباً عسكرية، ولكن هو شعب يتعرض للحرب عمرها الآن أكثر من عقدين من الزمن، أتفنى أن يكون هناك انتصار آخر في تلك الحرب وأن يتزامن هذا الانتصار بلدكم في فقه الحصار وتثبيت الحالة الوطنية وفرض الاحترام على الآخرين وخاصة على من يريدون الهيمنة على بلدكم، على أن يتزامن هذا الانتصار مع انتصار سورية في حربها على الإرهابيين، وأيضاً هي بالنسبة لنا حرب وطنية، مرة أخرى، شكراً لكم ولزيارتكم إلى سورية.

مياه الفيضيات عمدت بدماء السوريين

• أود أن تعرفوا بأن هذا رمز لتصرنا، اليوم هو التاسع من أيار، حفظ أبائنا وأجدادنا الماء هنا، هذا أقدس شيء، أنا طلبت من زملائي هنا أن يملؤوا هذه القارورة من أحد النابيع المقدسة بالقرب من دمشق واليوم سأقوم رمزياً بصب هذا الماء لكم، القارورة الحافظة من بيلاروس والماء من سورية عبثت من ذلك النبع الذي احتله الإرهابيون ثلاث مرات، كما تعرفون الماء هو رمز الحياة، أتفنى أن يحل السلام المنتظر منذ وقت طويل على أرضكم الخيرة، أرض الحياة، وأتفنى أيضاً لأسرة سورية مجتهدة الغذاء والماء، ليحفظكم الرب.

• المياه هي نعمة لأنها هبة من الله، ولكن هذه المياه التي شربتها من نبع الفيضيات تحديداً يضاف لها بأنها عمدت وخضبت بدماء المقاتلين السوريين، من أجل أن تعود لكل منزل في دمشق، الملايين كانوا محرومين من هذه النعمة لأشهر طويلة بسبب حصار الإرهابيين، فنشرها على أمل ألا تذهب دماء أولئك الأبطال جنود الجيش العربي السوري هدرًا وإنما لتعيد المياه إلى كل منزل والكهرباء إلى كل منزل والأمان إلى كل منزل في سورية.



ازدواجية المعايير هي مبدأ أساسي في السياسة الغربية، فإذا بالنسبة لهذا العنصر هو أهم عنصر يمتلكه الرئيس لوكاشينكو والدولة البيلاروسية، يضاف لذلك إننا دولة لها علاقة قوية ومتينة مع بيلاروس، أيام الاتحاد السوفيتي وبعده، وما زالت مستمرة، وبالرغم من كل الضغوط على بلدكم وعلى سورية قبل الحرب استمرت هذه العلاقات من دون أي أخذ بالاعتبار للرغبات الغربية في هذا الموضوع، انطلاقاً من المصالح المشتركة، والرئيس لوكاشينكو في هذا المجال كان وطنياً وكان صادقا وكان شجاعاً، بكل هذه الموصفات أستطيع أن أقول إن بيلاروس –بكل تأكيد– إلى جانب روسيا – لاعبر رئيسي على الساحة الدولية فيما يخص الحرب على سورية– يمكن لهما أن يلعبا دوراً أساسياً وفعالاً إذا كانت بيلاروس لديها رغبة، فنحن نرحب بشكل كبير بأي دور تلعبه في الحرب الدائرة الآن.

العجلة بدأت بالدوران

• شكراً لكم على هذه الكلمات، وأريد السؤال عن علاقتنا الاقتصادية، أتفهم بأن الحرب مستمرة منذ سبع سنوات وهناك دمار كبير، ولكن يتوجب إعادة إعمار كل هذا يوماً ما، ما تعرفون بأن لدى بيلاروس إمكانية كبيرة؟ وعلى سبيل المثال أذكر بأن الشاحنة الأولى البيلاروسية في ماركه «مان» ظهرت على الأرض السورية، وكذلك أذكر عندما كنتم في بيلاروس في عام ٢٠١٠ جليستم وراء مقود حافلة من ماركه «مان»، بعد أي فترة من الزمن سنرى هذه الحافلات والشاحنات في طرقاتكم؟

• في زيارتي الأخيرة إلى بلدكم، قبل الحرب بأشهر قليلة، كانت هناك اتفاقيات واسعة في المجال الاقتصادي بيننا وبينكم، طبعاً، أنت الحرب لكي تعزل كل شيء، لكن مؤخراً وبعد الاجتماعات الأخيرة للجنة المشتركة السورية البيلاروسية وبعد زيارة رئيس اللجنة من الجانب البيلاروسي، وزير الصناعة إلى سورية منذ أسابيع قليلة، تمت إعادة تفعيل بعض جوانب هذه الاتفاقية وتم الاتفاق على عدد من الصفقات بالاتجاهين، من سورية إلى بيلاروس وبالعكس، وطبعاً، أذكر بدقة زيارتي إلى المعمل في ذلك الوقت وكان طموحنا فعلاً أن نبدأ بإنتاج تلك السيارة خلال أقل من عامين، تأخر ذلك بفعل الحرب، ولكن مؤخراً أعدنا تفعيل هذا المشروع، والآن سيبدا التصدير خلال الأشهر القادمة، تصدير أول دفعة من قطع تلك السيارات لبيدات تركيا في سورية، فإذاً على الرغم من الظروف الصعبة

جميعاً يريدون السلام، الوحدة الوطنية، التكتاف، هم جميعاً يقفون مع بلدكم، وإذا استرسلنا في هذا الموضوع لماذا لا يؤخذ برأيهم؟ الكثيرون حتى لا يريدون معرفة حقيقة ما يجري في سورية، هل توافقونني الرأي؟

■ معظم المسؤولين الغربيين يعرفون الحقيقة ولكنهم ذهبوا بأكاذيبهم بشكل كبير إلى مسافة بعيدة جداً عن الرأي العام لديهم وأصبح من الصعب عليهم أن يلتفوا، وأي التكتاف يعني أنهم يقولون للرأي العام علناً أننا كنا نكذب عليكم، فلذلك هم دخلوا في نفق ولا يستطيعون العودة إلى الوراء، وهم مضطرون الآن للاستمرار في أكاذيبهم لأنها الخيار الوحيد لهم، أي التكتاف أو تغيير الحركة بالنسبة لهم هو انتحار سياسي، ومصالحهم السياسية أهم من المصالح الوطنية وهي أهم من مصالح الشعوب الأخرى ومن حياة الشعوب الأخرى، لذلك هم لن يقولوا سوى الأكاذيب نفسها التي قالوها في البداية، كانوا يقولون أنها مسيرات سلمية وثبت أنها غير سلمية، وبعدها قالوا هم معارضة ولكنهم معتدلون، وعندما ثبت أنهم منطرون هذه النصرة، و«داعش» قالوا إن سبب وجودهم هو الدولة السورية والرئيس السوري، أي إنهم ما زالوا مصممين على الكذب لكنهم يفكرون الرواية قليلاً، ولكن ليس بشكل جذري، المهم أن مستقبلهم السياسي مرتبط بهذه الكذبة الكبيرة وهم لا يستطيعون التبدل.

نرحب بأي دور تلعبه بلاروسيا في الحرب

• أريد أن أنتقل إلى العلاقات البيلاروسية السورية، علاقتنا على مدى عشرات السنوات وصلت إلى مستوى جيد جداً، أنتم تعرفون الموقف الرسمي لبيسك الداعم للسلام والوحدة الوطنية والشعبية في سورية، الموقف الذي ندد دائماً بالإرهاب العالمي الذي يتدخل في أمورك الداخلية، وبذلك الحرب الإعلامية التي تقوم بها مع أجهت الدول الغربية، كيف تقيمون لوكاشينكو من حيثكم؟ علماً بأن بيلاروس أيضاً وقعت تحت العقوبات الاقتصادية مرات متكررة، ووجهت لها انتقادات لا أساس لها، ولكن لوكاشينكو استطاع أن يتعامل مع هذا الأمر، أعطي مثلاً قيمياً على كلامي وهو أوكرانيا، أنتم ترون أن مينسك اليوم أصبحت المنصة الوحيدة حيث تحاول جميع الأطراف الاتفاق من

عالمياً يريدون السلام، الوحدة الوطنية، التكتاف، هم جميعاً يقفون مع بلدكم، وإذا استرسلنا في هذا الموضوع لماذا لا يؤخذ برأيهم؟ الكثيرون حتى لا يريدون معرفة حقيقة ما يجري في سورية، هل توافقونني الرأي؟

■ معظم المسؤولين الغربيين يعرفون الحقيقة ولكنهم ذهبوا بأكاذيبهم بشكل كبير إلى مسافة بعيدة جداً عن الرأي العام لديهم وأصبح من الصعب عليهم أن يلتفوا، وأي التكتاف يعني أنهم يقولون للرأي العام علناً أننا كنا نكذب عليكم، فلذلك هم دخلوا في نفق ولا يستطيعون العودة إلى الوراء، وهم مضطرون الآن للاستمرار في أكاذيبهم لأنها الخيار الوحيد لهم، أي التكتاف أو تغيير الحركة بالنسبة لهم هو انتحار سياسي، ومصالحهم السياسية أهم من المصالح الوطنية وهي أهم من مصالح الشعوب الأخرى ومن حياة الشعوب الأخرى، لذلك هم لن يقولوا سوى الأكاذيب نفسها التي قالوها في البداية، كانوا يقولون أنها مسيرات سلمية وثبت أنها غير سلمية، وبعدها قالوا هم معارضة ولكنهم معتدلون، وعندما ثبت أنهم منطرون هذه النصرة، و«داعش» قالوا إن سبب وجودهم هو الدولة السورية والرئيس السوري، أي إنهم ما زالوا مصممين على الكذب لكنهم يفكرون الرواية قليلاً، ولكن ليس بشكل جذري، المهم أن مستقبلهم السياسي مرتبط بهذه الكذبة الكبيرة وهم لا يستطيعون التبدل.

■ لأن السياسة العالمية لا تحكمها المبادئ والأخلاق، وإنما تحكمها المصالح حتى لو كانت على حساب الأخلاق، وفي أغلب الأحيان هي على حساب المبادئ والقانون الدولي وغيرها، فاليوم هناك مجموعة من الدول هي دول استعمارية لا تحكمها المبادئ نهائياً، وهناك جزء كبير من الدول تعرف الحقيقة على المستوى الرسمي والشعبي ولكنها لا تجرؤ على أن تقول هذه الحقيقة خوفاً من الغرب، وهناك مجموعة من الدول القليلة تقول الحقيقة كما هي وتأخذ موقفاً مبدئياً وأخلاقياً، منها دولتكم بيلاروس، منها روسيا، منها إيران، منها كوريا الديمقراطية، طبعاً هذه الدول لأنها لا تسير مع الغرب هي دول إما تسمى محور الشر أو دولاً غير ديمقراطية، أو كما تحدثت قبل قليل توصف بمواصفات غير جيدة؛ لكن هذه الدول هي الوحيدة، أو من الدول القليلة على مستوى العالم التي تجرؤ على قول الحقيقة، هذا هو السبب في أنك لا تسمع سوى القليل عن مجموعات بمئات الآلاف من الأبرياء محاصرين في مكان ما ولا أحد يتحدث عنهم، بالمقابل عندما يقوم الإرهابيون في حلب باختطاف جزء من المدينة مع شعبيها ويقومون بقتل الجزء الآخر بالذات بشكل يومي لا أحد يذكر هذا الموضوع، لا يعينهم هذا الشيء، هم يدافعون عن الإرهابيين، وعندما تقوم بتحرير هذه المدينة من الإرهابيين يصبح هناك خرق لحقوق الإنسان لأن الحقوق والإنسان بالنسبة لهم هو الإرهابي، وكل من هو غير إرهابي غير موجود على الخارطة بالنسبة لهم، لا السياسية ولا الإنسانية.

■ لأن السياسة العالمية لا تحكمها المبادئ والأخلاق، وإنما تحكمها المصالح حتى لو كانت على حساب الأخلاق، وفي أغلب الأحيان هي على حساب المبادئ والقانون الدولي وغيرها، فاليوم هناك مجموعة من الدول هي دول استعمارية لا تحكمها المبادئ نهائياً، وهناك جزء كبير من الدول تعرف الحقيقة على المستوى الرسمي والشعبي ولكنها لا تجرؤ على أن تقول هذه الحقيقة خوفاً من الغرب، وهناك مجموعة من الدول القليلة تقول الحقيقة كما هي وتأخذ موقفاً مبدئياً وأخلاقياً، منها دولتكم بيلاروس، منها روسيا، منها إيران، منها كوريا الديمقراطية، طبعاً هذه الدول لأنها لا تسير مع الغرب هي دول إما تسمى محور الشر أو دولاً غير ديمقراطية، أو كما تحدثت قبل قليل توصف بمواصفات غير جيدة؛ لكن هذه الدول هي الوحيدة، أو من الدول القليلة على مستوى العالم التي تجرؤ على قول الحقيقة، هذا هو السبب في أنك لا تسمع سوى القليل عن مجموعات بمئات الآلاف من الأبرياء محاصرين في مكان ما ولا أحد يتحدث عنهم، بالمقابل عندما يقوم الإرهابيون في حلب باختطاف جزء من المدينة مع شعبيها ويقومون بقتل الجزء الآخر بالذات بشكل يومي لا أحد يذكر هذا الموضوع، لا يعينهم هذا الشيء، هم يدافعون عن الإرهابيين، وعندما تقوم بتحرير هذه المدينة من الإرهابيين يصبح هناك خرق لحقوق الإنسان لأن الحقوق والإنسان بالنسبة لهم هو الإرهابي، وكل من هو غير إرهابي غير موجود على الخارطة بالنسبة لهم، لا السياسية ولا الإنسانية.

■ لأن السياسة العالمية لا تحكمها المبادئ والأخلاق، وإنما تحكمها المصالح حتى لو كانت على حساب الأخلاق، وفي أغلب الأحيان هي على حساب المبادئ والقانون الدولي وغيرها، فاليوم هناك مجموعة من الدول هي دول استعمارية لا تحكمها المبادئ نهائياً، وهناك جزء كبير من الدول تعرف الحقيقة على المستوى الرسمي والشعبي ولكنها لا تجرؤ على أن تقول هذه الحقيقة خوفاً من الغرب، وهناك مجموعة من الدول القليلة تقول الحقيقة كما هي وتأخذ موقفاً مبدئياً وأخلاقياً، منها دولتكم بيلاروس، منها روسيا، منها إيران، منها كوريا الديمقراطية، طبعاً هذه الدول لأنها لا تسير مع الغرب هي دول إما تسمى محور الشر أو دولاً غير ديمقراطية، أو كما تحدثت قبل قليل توصف بمواصفات غير جيدة؛ لكن هذه الدول هي الوحيدة، أو من الدول القليلة على مستوى العالم التي تجرؤ على قول الحقيقة، هذا هو السبب في أنك لا تسمع سوى القليل عن مجموعات بمئات الآلاف من الأبرياء محاصرين في مكان ما ولا أحد يتحدث عنهم، بالمقابل عندما يقوم الإرهابيون في حلب باختطاف جزء من المدينة مع شعبيها ويقومون بقتل الجزء الآخر بالذات بشكل يومي لا أحد يذكر هذا الموضوع، لا يعينهم هذا الشيء، هم يدافعون عن الإرهابيين، وعندما تقوم بتحرير هذه المدينة من الإرهابيين يصبح هناك خرق لحقوق الإنسان لأن الحقوق والإنسان بالنسبة لهم هو الإرهابي، وكل من هو غير إرهابي غير موجود على الخارطة بالنسبة لهم، لا السياسية ولا الإنسانية.

■ لأن السياسة العالمية لا تحكمها المبادئ والأخلاق، وإنما تحكمها المصالح حتى لو كانت على حساب الأخلاق، وفي أغلب الأحيان هي على حساب المبادئ والقانون الدولي وغيرها، فاليوم هناك مجموعة من الدول هي دول استعمارية لا تحكمها المبادئ نهائياً، وهناك جزء كبير من الدول تعرف الحقيقة على المستوى الرسمي والشعبي ولكنها لا تجرؤ على أن تقول هذه الحقيقة خوفاً من الغرب، وهناك مجموعة من الدول القليلة تقول الحقيقة كما هي وتأخذ موقفاً مبدئياً وأخلاقياً، منها دولتكم بيلاروس، منها روسيا، منها إيران، منها كوريا الديمقراطية، طبعاً هذه الدول لأنها لا تسير مع الغرب هي دول إما تسمى محور الشر أو دولاً غير ديمقراطية، أو كما تحدثت قبل قليل توصف بمواصفات غير جيدة؛ لكن هذه الدول هي الوحيدة، أو من الدول القليلة على مستوى العالم التي تجرؤ على قول الحقيقة، هذا هو السبب في أنك لا تسمع سوى القليل عن مجموعات بمئات الآلاف من الأبرياء محاصرين في مكان ما ولا أحد يتحدث عنهم، بالمقابل عندما يقوم الإرهابيون في حلب باختطاف جزء من المدينة مع شعبيها ويقومون بقتل الجزء الآخر بالذات بشكل يومي لا أحد يذكر هذا الموضوع، لا يعينهم هذا الشيء، هم يدافعون عن الإرهابيين، وعندما تقوم بتحرير هذه المدينة من الإرهابيين يصبح هناك خرق لحقوق الإنسان لأن الحقوق والإنسان بالنسبة لهم هو الإرهابي، وكل من هو غير إرهابي غير موجود على الخارطة بالنسبة لهم، لا السياسية ولا الإنسانية.

معظم المسؤولين الغربيين دخلوا في نفق ولا يستطيعون العودة

• أنا أوافقكم تماماً وتأكيداً لهذا، خلال زيارتي لسورية لقد قابلت مفتي سورية والتقيت البطريرك، قابلت كذلك ممثلي طوائف أخرى ورايت أنهم

السياسة العالمية لا تحكمها المبادئ والأخلاق، وإنما تحكمها المصالح ولو كانت على حساب الأخلاق، وفي أغلب الأحيان هي على حساب المبادئ والقانون الدولي وغيرها

نقل عن نائب وزير الخارجية تأكيده أن الموقف السوري سيكون بناء خلال اجتماع جنيف القادم رمزي: لقائي مع المقدم كان «مفيداً وإيجابياً»



تصريح صحفي لنائب المبعوث الخاص للأمم المتحدة في دمشق رمزي عز الدين رمزي في دمشق أمس (سانا)

بوغدانوف مع السفير السوري لدى موسكو رياض حداد الوضع في سورية والمنطقة. وجاء في بيان لوزارة الخارجية الروسية، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء: أنه جرى خلال اللقاء تركيز الاهتمام الأساسي على نتائج اجتماع أستانا الرابع ولا سيما توقعات المذكرة الروسية الخاصة بإنشاء مناطق خفض التصعيد إلى جانب بحث عدد من المسائل المرتبطة بالجولة القادمة من الحوار السوري السوري المقرر عقدها في جنيف خلال الفترة من ١٦ إلى ١٩ من أيار الجاري برعاية الأمم المتحدة.

من جانب آخر، بحث الممثل الخاص للرئيس إريغينا نائب وزير الخارجية ميخائيل

لمحادثات جادة... وأكد رمزي، أن «وقف إطلاق النار في نفس الوقت لا يمكن أن يكون له استمرارية دون أفق سياسي وهذا أمر مهم جداً»، مبيّناً عدم التغيير في جدول أعمال الجولة السادسة من جنيف فهو واضح وليس فيه تغيير وهناك أربع سلال سيتم التعامل معها بالتوازي، «لكن سبق أن أكدنا للأطراف أن هناك مع الالتزام بالتحرك بالتوازي إمكانية لتسريع إيقاع بحث إحدى هذه السلال».

وحول إمكانية عقد جلسة اجتماع مباشرة بين وفد سورية والمعارضة، قال رمزي: «موقف الأمم المتحدة يتمثل بالتحرك نحو المفاوضات المباشرة في أقرب فرصة»، معرباً عن اعتقاده في الوقت ذاته أن «هذا الأمر لم يتحقق بعد».

ورأى رمزي، أن «مسار جنيف هام لأنه

قولاً واحداً

«سلال جنيف» الناقصة

مازن بلال

الإرهاب بشكل واضح لتأمين جبهات عسكرية؛ يمكن منها الانطلاق لتفكيك النزاع بشكل كامل. – الثاني: إيجاد معادلة سياسية خارج مفهوم السيادة السورية، فجنيف ١ كان اتفاقاً دولياً، فرض مسارا سياسياً يخرج الحل من «الحوار» إلى التفاوض، وأي نتيجة مرتقبة من هذا الأمر ستكون مرتبطة بإجراءات مختلفة وليس فقط بإرادة السوريين.

بقي جنيف ضمن الحد الأدنى في قدرته على تحقيق الأمنين السابقين، فالجغرافية السورية فرضت تشبهاً واضحاً لأي حل يتم فرضه إقليمياً أو دولياً، والحلول الدولية كانت تنتظر توافقات متعددة، وتحاول تجميع تناقضات على المستويين الإقليمي والدولي، والشركات الإقليمية في الحل السوري مستحبة، فهي تظهر فقط في لحظة احتدام المعارك وتغيث عند التفكير في مخرج سياسي، كما أنها تبدو حساسة جداً بالنسبة للنظام الدولي الذي يعرف أن سورية عقدة النقاء الأزمات، ولا يمكن هذا المسار مع التوزيع الفعلي للقوى على الأرض السورية، أو معالجة طبيعة الصورة المرئية التي أنتجها الصراع على سورية، فالمنار السياسي في جنيف معني بأمرين:

– الأول: خلق «نخبة سياسية» داخل أي حل قائم، فالسلالة لا تبدو بمخرجات توافق سوري بل بضمان توازن على مستوى هذه «النخبة»؛ من دون أي اعتبار فيما إذا كانت تعبر بالفعل عن توجهات أو مشاريع سورية.

إن مسألة «النخبة» الجديدة تبدو متناقضة تماماً مع تطورات الحدث السوري، ورغم كل المحاولات في ضبط إيقاع العمل السياسي مع ما يجري من تسارع عسكري، إلا أن الواقع فرض في النهاية فصلاً واضحاً بين الجانبين، فظهرت أستانا كبدل عن عدم القدرة على جعل «النخبة» الجديدة مثبلاً للفصل المسلحة على الأرض، وجميع اللقاءات في أستانا لم تستطع أيضاً ضمان كل التعقيدات العسكرية وفصل

تكتشف حزمة التفاوض في جنيف عن ظل واضح في بيئة الحل السياسي، فالتأسيس لواقع سياسي جديد لم يعد يشمل سوى مساحة افتراضية من الأرض السنورية، على حين تشهد الجغرافية واقعا آخر يعبر في جوهره عن محاولة تبديل نوعي في طبيعة «الدولة السورية»، ومنصات جنيف تلفق على مساحة من الاقتراحات والمحاولات لإيجاد توافقات هي أبعد ما تكون عن نوعية الاشتباك الحاصل، فالدستور والانتخابات والحكم وحتى محاربة الإرهاب، يتم رسمها بطريقة مختلفة، وتتشكل عوامل على الأرض تجعل من التفاوض حركة في فضاء مختلف لا يملك أي حوامل سياسية أو اجتماعية قادرة على تنفيذ أي مشروع.

عالمياً فإن جنيف تحاول تقريب وجهات النظر لدمارات» تحملها «قوى» سياسية، وبغض النظر عن قدرة هذه القوى في التأثير، لكنها ملتزمة بمسار سياسي انطلق قبل أربع سنوات، ولم تتم أي محاولة في مقاربة هذا المسار مع التوزيع الفعلي للقوى على الأرض السورية، أو معالجة طبيعة الصورة المرئية التي أنتجها الصراع على سورية، فالمنار السياسي في جنيف معني بأمرين:

– الأول: خلق «نخبة سياسية» داخل أي حل قائم، فالسلالة لا تبدو بمخرجات توافق سوري بل بضمان توازن على مستوى هذه «النخبة»؛ من دون أي اعتبار فيما إذا كانت تعبر بالفعل عن توجهات أو مشاريع سورية.

إن مسألة «النخبة» الجديدة تبدو متناقضة تماماً مع تطورات الحدث السوري، ورغم كل المحاولات في ضبط إيقاع العمل السياسي مع ما يجري من تسارع عسكري، إلا أن الواقع فرض في النهاية فصلاً واضحاً بين الجانبين، فظهرت أستانا كبدل عن عدم القدرة على جعل «النخبة» الجديدة مثبلاً للفصل المسلحة على الأرض، وجميع اللقاءات في أستانا لم تستطع أيضاً ضمان كل التعقيدات العسكرية وفصل

الوطن - وكالات

وصف نائب المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سورية رمزي عز الدين رمزي لقاءه مع نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد بأنه كان «مفيداً وإيجابياً»، مؤكداً أن اجتماع جنيف المرتقب عقده يوم الثلاثاء القادم سيكون «مختصراً ومركزاً»، مستبعداً أن يكون هناك لقاء مباشر بين وفدي الجمهورية العربية السورية والمعارضة.

ووفق مصدر أممي تحدث له «الوطن»، فقد قام رمزي أمس بزيارة قصيرة لدمشق استمرت عدة ساعات أجرى خلالها مباحثات مع المقدم. وقال المصدر «من الاستعدادات التي تجري لعقد الجولة السادسة لمباحثات جنيف يظهر أن الكل يبدي استعداداه للضور وهذا شيء إيجابي».

وقال رمزي، في مؤتمر صحفي عقد في دمشق، عقب لقائه المقدم، وفق ما نقلت وكالة «دب أ» الألمانية للأنباء: «بالمنحصر المفيد سيكون المؤتمر (جنيف ٦) مختصراً ومركزاً، وهذا ما نريد تحقيقه، وتنتقل إلى المساهمة الإيجابية والبناء من قبل الحكومة السورية لإنجاح هذا الاجتماع الذي نعتبره اجتماعاً هاماً».

ووصف المسؤول الأممي لقاءه مع نائب وزير الخارجية والمغتربين بأنه كان «مفيداً وإيجابياً»، وأضاف: «ما سمعته اليوم من نائب وزير الخارجية فيصل مقداد يعطيني أملاً بأن الموقف السوري سوف يكون بناء خلال الاجتماع القادم، كما تم بحث التطورات المرتبطة بالأزمة في سورية والإعداد للاجتماع القادم للمباحثات السورية السورية المنتظر عقده في جنيف الثلاثاء القادم».

وحول تقديم مذكرة «مناطق تخفيف التصعيد»، قال رمزي: «إننا نضع أهمية كبيرة لتخفيف التوتر وتثبيت العملية، ولدينا أمل كبير في أن يؤدي اتفاق أستانا إلى ذلك وهذا من شأنه تهيئة المناخ المناسب لمسار جنيف، وأن تثبيت وقف إطلاق النار شيء مهم وأساسي لخلق المناخ المناسب